

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

ولقد سجن أزمانا وأعمارا وسنين وشهورا ولم يولهم دبره فرارا ولقد قصد أعداؤه الفتك به مرارا وأوسعوا حيلهم عليه إعلانا وإسرارا فجعلوا حفظه منهم له شعارا ودثارا ولقد ظنوا ان في حبسه مشينة فجعله الله له فضيلة وزينة وظهر له يوم موته ما لو رآه واده أقرب به عينيه فإن الله تعالى لعلمه بقرب اجله ألبسه الفراغ عن الخلق للقدوم على الحق أجمل حـ كونه حبس على غير جريره ولا جريمة بل على قوة في الحق وعزيمة .

هذا مع ما نشر الله له من علومه في الافاق وبهر بفنونه البصائر والاحداق وملاً بمحاسن مؤلفاته الصحف والاوراق كبتا ورغما للاعداء أهل البدع المضلة والاهواء وصنعا عظيمة من رب السماء لعوائده لخاصة الاولياء اهل المحبة والولاء